عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد ا . القاضي الناظم . الناثر . الكاتب . المفتن . فخر الدين المصري المعروف بكاتب الدرج . كتب الدرج للقاضي جمال الدين جمال الكفاة ناظر الخاص ثم لمن بعده إلى أيام الصاحب علم الدين ابن زنبور ؛ وجميع من كتب له من نظار الخاص يعظمه ويقربه ويعلي رتبته ؛ لا يزال هشاً بشاً خفيفاً على القلوب متوددا ً إلى من يسلم عليه . سألته عن مولده فقال في تاسع عشر المحرم سنة ست عشرة وسبع ماية . أخبرني أنه حفظ الحاجبية وبحث المقرب على برهان الدين السفاقسي وسمع ثلث التسهيل على الشيخ أثير الدين بقراءة شمس الدين محمد ابن الناصح وحفظ عروض ابن الحاجب وبحث في التخليص على مصنفه قاضي القضاة جلال الدين وحل الحاوي على السيد الشريف شرف الدين وكيل بيت المال . وحفظ الفصول لأبقراط وبعض كليات القانون وبحث بعض مختصر ابن الحاجب على الشيخ أكمل الدين وقرأ قواعد العقائد للنصير الطوسي على الشيخ شمس الدين الإصفهاني وسمع عليه بعض شرح الإشارات للنصير وقرأ الشفا لابن سينا سردا ً من غير بحث على الشيخ شمس الدين الأصفهاني وقرأ المقامات الحريرية على محب الدين أبي عبد ا ابن الصائغ المغربي . وكتب المنسوب . وكان القاضي شهاب الدين أحمد بن فضل ا يثني عليه ويجاريه ويباريه ويقترح عليه ما ينظمه وهو جيد النظم غواص على المعاني ؛ وكتبت إليه وقد حضر إلى دمشق المحروسة في شهر رمضان ملغزا ً في رمضان : .

يا فاضلا ً أخبار أشعاره ... مشهورة في العجم والعرب .

وسجعه أخرس ورق الحمى ... إذا تغنت في ذرى القضب .

وخطه أزرى بزهر الربى ... إن دبجتها راحة السحب .

قل لي ما اسم قدره مختف ... وحكمه في الشرق والغرب .

فيه لنا فاكهة قد غدت ... تروق للنفس بلا قلب .

إن عكس الخمسان من لفظه ... أمتعنا بالأكل والشرب .

وهو مع العكس بلا آخر ... أضمر فافهم يا أخا اللب .

بين مرادي يا إمام الورى ... فليس ما ألغزت بالصعب .

ودم قرير العين في نعمة ... ما ازدانت الأفاق بالشهب .

فكتب هو الجواب إلي عن ذلك : .

يا بحر أهل العلم يا حبرهم ... وذا الندى والمورد العذب .

يا كوكب الفضل الذي نوره ... يظهر عن بعد وعن قرب .

يا سيداً بالقرب من بابه ... غفرت ما للدهر من ذنب .

يا حائزاً كل علوم الورى ... وجائزاً فوق مدى الشهب .

يا باسم الثغر ويا جالب ... الراحة للصاحب الجنب .

ويا رائق المنطق يا صادق ال ... قياس في الإيجاب والسلب .

ومن له النظم البديع الذي ... يصبي وأرباب النهى تسبي .

في كل بيت منه سامي البنا ... يقول لي طرفي هنا قف بي .

هنئته شهراً شريفاً أتى ... القرآن عن تفضيله ينبي .

تقبل ا تعالى به ... أعمالك المربحة الكسب .

وأهديت إليه دفتراً من الورق الأبيض وكتبت معه إليه : .

لما رأيتك بحراً ... وموجه متوالي .

يمج در قريض ... على ممر الليالي .

أهديت نحوك درجاً ... تضم تلك اللآلي .

فكتب الجواب إلي عن ذلك : .

بالغت في إخجالي ... بفضلك المتوالي .

فحرت ما بين شكري ... فوائد ونوال .

والدرج قد جمع الحس ... ن عاطلاً وهو حالي .

وسوف يملأ مدحاً ... بجودك المتتالي .

ومن محاسن تملى ... منكم بغير ملال .

تا يقصر قالي ... عن شكر تلك الأمالي .

ابن الجبان المري .

عبد الوهاب بن عمر بن أيوب . أبو نصر المري الدمشقي الشروطي الحافظ ؛ المعروف بابن الجبان وبابن الأذرعي .

توفي في شوال سن خمس وعشرين وأربع ماية . وصنف كتباً كثيرة .

ابن الشيخ عبد القادر الجيلي